

الديوان السادس

المصري حبيب متحمس

إلهنا

إلى الأم الفاضلة
فاطمة بنت راشد السويدي
مواطنة عربية
تقدر أخلاق الصعابدة
وتكره خنوع الجالسین على أعلى الكراسی

جمال

٢٠٠٤

obeikandi.com

يوميات (حرب داخلها خارجها ممات) (*)

١- بيضريوا الخط الكوفى

بيضريوا الخط الكوفى
بيضريوا أغلى حروفى
بيضريوا تلاوة القرآن
بيضريوا حب الأوطان
بيضريوا الشعب ف بغداد
بيضريوا هجرة وميلاد
بيضريوا بشرى الفيضان
واللى يقول لأ.. للسلطان
سلطان أميركا الصهيونى
بيضرب النور فى عيونى
وبيضرب القلب الغضبان
مين ينجد الزمن المصرى؟!
مين ينجد النبض السورى!؟

(*) كتبت هذه اليوميات الشعرية فى الفترة من ١٩ مارس حتى ١٠ إبريل ٢٠٠٣ أثناء عملية الغزو الأمريكى للعراق.

مين ينجد الحج يا مكة؟!
مين ينجد الشعرا يا لبنان؟!
مين ينجد الأولاد يا خليج؟!
مين ينصرك يا كنيسة المهدي؟!
مين ينصرك يا نخيل الشهيد؟!
مين ينصر الشرق.. يا مغرب؟!
مين ينصر الرب.. يا يثرب؟!
أنا الغريق المتعذب
ولآ اللى عايم بعروشه
والمستحمى بجيوشه
اللى جناينى ف كروشه
ويعبد المال السايب
وف الغرام دايب دايب
دايب ومغرم بالأحضان
يفنى الوطن.. وماهوش غرمان
بيربط النور ف الفرمان
ويضرب الخط الكوفى
وخط عمرى ف كفوفى

ف كربلاء ضربوك يا عراق
وف السودان ضربوا الأرزاق

وف ليبيا ضربوا علينا حصار
وف السويس ضربوا الشهداء
الفجر ضربوه ف البصرة
ويضربوا عطش الأسرى
ويضربوا آية الإسراء
ويضربوا مظاهرة ف صنعاء
بيضربوا فينا الأزهر
ويضربوا حتى الأشلاء
وأيتها إحساس يظهر
بيندبح من غير إحساس
لو حتى سر.. فى قلب الناس
لو حتى حلم وقع وانداس
من قبل ما يبدل خوفى
بيضربوا الخط الكوفى

بيضربوا خطوط الطيران
بيضربوا الخط الفاصل
ما بين مواعيد الأحزان
ويضربوا الخط الواصل
بين الكرامة.. وبين عمان

بين الشهامة.. وبين عبدان
وف الجزائر وف أسوان
بيضربوا خط الإنتاج
وخط سير سيدنا الحلاج
وندهة المدد الصوفى
بيضربوا الخط الكوفى

٢- عراقيين

عراقيين.. عراقيين
بشر رافضين.. حروب خائنين
جميع الشهداء ف فلسطين
عراقيين
ف باكستان وأرجنتين
عراقيين
ف ألمانيا.. ف أسبانيا
ف إفريقيا.. وليتوانيا
ف مارسيليا.. وبلجيكا
وحتى هناك ف أمريكا
ملايين البشر ملايين
عراقيين

...

أنا عراقى.. فيتنامى..
أنا المقتول فى هيروشيما
أنا الهندي ف ليل دامى..
بطولتى حقيقة مش سيما
أنا المصرى بأهرامى..
أنا الروسى بأعلامى
أنا الانسانى بمقامى..
من اليوم دا ليوم الدين
عراقيين.. عراقيين

عراقيين بمعنانا .. بمعنى الحق ويانا
 نرد الشر.. ف البصرة..
 ونفدى عيون شهيد قانا
 شرايين الغنا هبت
 فدادين الورود لبت
 عروق طعم الحياة صبت
 غضبها من الفرات للصين
 جميع الشهداء ف فلسطين
 عراقيين
 ف باكستان وأرجنتين عراقيين
 ف ألمانيا.. ف أسبانيا
 ف إفريقيا .. وليتوانيا
 ف مارسيليا .. وبلجيكا
 وحتى هناك ف أمريكا
 ملايين البشر.. ملايين
 عراقيين عراقيين

(*) إلى كل إنسان خاض مظاهرة في أية بقعة من بقاع الأرض رافضا الحرب على العراق مهما كان لونه
 ومهما كانت جنسيته .

٣- أجرينا اتصالات!

«تصريح مقتضب لمسئول كبير في دولة تحصل على معونة»

أجرينا اتصالات
ودفعنا الفواتير
وإدينا ميسد كولات
لواشنطن.. وبلير
ورفعنا الشعارات
حرية وتعبير
وضربنا مظاهرات
وتابعنا الفوازير
لو ردوا البهوات
نتكلم بضمير
وبأدب الأغوات
ها نقدم تفسير
وها نطلب معونات
علشان الجماهير

٤- ضاعت قناة السويس

ضاعت قناة السويس
من يد أصحابها
رهنوها للأساطيل
تسرى ف أعصابها
الأسلحة تعدي
تشنق تراب الوطن
م الماء للماء
الأسلحة تعدي
تسقط - مع الشهداء -
أغنية الملايين
ف السنة والخمسين
يسقط خطاب ناصر
ابن الوطن.. والدين

٥- تعالوا نبدل النعمة

زهقنا من غنا فلسطين
وطولكرم وبيسان وجنين
زهقنا من جنوب لبنان
وقانا وشبعا.. والباقيين
تعالوا نبدل النعمة
ونبدأ في غنا بغداد
وف السسكة
نقول غنوة حصار ليبيا
وبالمرّة نجيب سيرة صلاح الدين
وإذا أخذوا السودان بكرة
حانحلف إننا راجعين
دول اخوتنا ف وادى النيل
ولو ما غنيناش للزول
قولولي أمسال
نغننى لمين؟!
ولو أعداءنا سابو كوريا
وبصوا - بس - على سوريا
فقولوا لسوريا ما تخافشى
أكيد بكرة ها تتغنى
وقولوا للمكة تسستنى

لو احتلوا أعادينا
هانهديهاف أغانينا
صفات أجمل من الجنة

٦- أسرع م الصوت

الطائرة

أسرع م الصوت

وعشان كدة

صور الشعر ما بتوقفشى

صور الموت

نهتف .. نهذى .. كلام و خلاص

ويا خلاص

اوعى تصدق

ان الكلمة الصادقة .. رصاص

ممكن تقدر ع الجبروت

الطائرة أسرع م الصوت

وعشان كده

بطن الشاعر

دخلت بطن رغيف الموت

٧- فين ربنا!

سألنى طفل ف حِينَا
له أخ عايش ف النجف:
الموت مقدر ع البشر..
ولآ بيتوزع صُدْف؟
أخويا تحت القصف
مش لاقى اللبن
فى صدر أم
يصرخ ترد عليه حجارة الوطن الأصم
ضم الصور على بعضها
ما بين هناك
وما بين هنا
وجاوبنى
واوعى تئن من وجع السؤال
فين ربنا؟
مش احنا برضه مسلمين
وربنا بيحبنا؟
فين ربنا
وليه السكوت؟

فين ربنا يهد الطاغوت؟!!

ليه سايب الأطفال تموت؟!!

يمكن عشان انتو الكبار

ما انتوش كبار

يمكن عشان ما بتعدوش غير الدولار

يمكن عشان صليتوا للبيع والشراء

وركعتوا للعجل اللي ما يملكش

غير صنم الهراء

يمكن عشان حجيتوا للبيت اللعين

وتركتوا بيت المسلمين

- زى المخيم -

ف العراء ..

تحميه جحافل تكرهه

وتحبسه ف زمن الورا

يمكن عشان سبتوا التعابين

تشتهى .. ما تشتهى

من غار حراء

يمكن عشان اتبدلت جتكو

بنعيم الزنى

طب واحنا ..

كان إيه ذنبنا؟!!

إيه ذنب اخويا ف العراق

وف الدهيشة وف جنين

المحرومين من لقمة تسقط

من كلاب

قاعدين ما بين رجلين كلاب

بياكلوا فتافيت الثراء

إيه ذنبنا؟!!

وفين ربنا؟!!

ما بعثش ليه غضب الفناء

على جيوش الإنجليز والأمريكان

اللى استحلوا القتل ف الطير والجماد

اللى أهانوا الأرض

وأذلوا العباد

واشمعنى يعنى قوم لوط

أو قوم عاد؟!!

كانوا أشر؟!!

أبدأ ورب العالمين

كانوا أضر؟!!

أبدأ يارب المظلومين

طب انت فين

م الأبرياء

والمؤمنين؟!!

مش برضه من أسماءك الحسنی

المعین؟!!

انجدنا يارب اللهب

اسمعنا يارب الغضب

يا تفنى حكام العرب

يا تنفخ الصور اللي ها يقوم

قيامه..

ما عادشى ف الأيام كرامة

تداوينا من طول ياسنا

مش طمعانين فى جنتك

لكنا

عايزين .. بحق دموع قلوبنا المؤمنة

نظرة.. إشارة.. معجزة

آية توحد ربنا..

يا ربنا

٨- تمثال صدام

يحيا العراق.. إلهام وإمام
يحيا العراق.. فتوى وترتيل
يحيا الوطن من غير أصنام
شريان حياتها.. جفاف النيل
مهما اندبحنا.. غنا.. وأحلام
بكرة العراق ييقى لنا دليل
ينشدلنا الموصلى أنغام
ويعود لنا المتنبى جميل
نفنى التتار.. ونعلّى مقام
الشعب، ونقول المواويل
مبروك سقوط تمثال صدام
عقبال سقوط باقى التماثيل

خمسة وخمسة

النسر شاف الحمام .. جناحاته متقصصة ..
أكل .. ملاءه الشيع .. ثم ابتدا المصمصة ..
عيني على اللي اندهس .. بالفتك واللغوصة ..
مش قصدي طبعاً أقول .. «عامل» بلدنا اليوم ..
كأنه «فردة حمام» .. على طاولة الخصخصة ..

مببروك لجنس «الصهاينة» .. حرية وانتخابات
أحزاب بحق وحقيقي .. مش منظرة وشعارات
ولا بلطجة وتزوير .. ولا ضحك ع الشنبات
ولا كل حكم .. نزيه .. وصحافة للتأليه
واللي بنصبيح فسيه .. هو اللي فسيه بنبات

سبحانه رب البشر .. حاكم ف ملكوته
للتركمان والعرب والتوتسى والهوتو
ولا حد طبعاً مخلد .. والكل يجموتوا
ياريت يا ناس نعتبر .. ونبص للتانيين
شاوشيسكو فين يا جدد وسوهارتو وموبوتو ..!؟

ياللى كتبت الوجة .. زمن الشرف موجوع
 وطريق ركوع المعانى .. سكة ماليتها رجوع
 فاحذر هوى يزيك .. أو يلهفك مـفـجـوع
 واجمع دلال الحروف .. على شهوة المعنى
 واياك ف يوم تكتفى .. بالمنكفى .. المسـجـوع !

ابن الناس الأكابر .. على ريش نعام هجع
 حاصره الملل ف قصره .. سافر للمتجع
 وهناك دغدغ حواسه .. ف بحيرة البجع
 ولما ارتاح وعـاد .. فكر يعـمـل مزاد
 يبيع فيه البلاد .. ولا يهـمـوش وجع

احمىنى يارب يا قادر .. وادينى من عطفك رشفة
 أعيش سليم من غير علة .. وعيونى أنوارهم كاشفة
 وصدري يقدرع الكحة .. وسنانى .. ع اللقمة الناشفة
 ولو يحين أجلى اتوكل .. من قبل مايشوفنى الدكتور
 أصل الحانوتى .. أوفر لى .. من العلاج .. والمستشفى

لكل أمة قمر عمره ما كان كذاب
تحزن يكون القممر يأس وظلام وعذاب
تنهض يعود القممر فكر وفنون وآداب
واما الأمم تنتصر تهدي لقممرها النور
واما الأمم تنهزم يلبس قممرها حجاب

يا طالع العين السما .. يا عابرين الكون
يا مالكين الأرض .. شكل وحقيقة ولون
أنا حضارتى ابتدت قبل النبي الفرعون
أسرارها لسسه فى قلبى وف قدس أقداسى
لا فيها إيدز وقنابل .. ولا فيها خرم أوزون

دراكولا العصر غول .. يعشق دم الغلابة
ف الأزمة يربى دقنه .. ويبسان آخر طيابة
ويقول للخلق : ناموا .. أنا جاهز للديابة
ويقوم والأمة نائمة .. يفرش له سفرة دائمة
ياكل مال الرسول .. ويحلى بالصحابة

لكل عصر ناسه .. ولكل ألم نحيبه
 ولكل زمن غناوى معصورة ف عندليبه
 وف كل ثانية .. دنيا .. وبنات وشباب يشيبوا
 بس المهم يا ابنى .. لو صوت نبضك طربنى
 ح ارقص وياه وح ابنى .. أو - ع الأقل - اسيبه!

مطر البـراح .. يا نيل .. كان من زمن هاطل
 كان يومنا - رغم السمر - من غير بُنا .. باطل
 غضبت علينا السما .. وسحابها ييماطل
 سألت إيه السبب .. ردت صحارينا :
 زين الشباب .. يا نيل - بعد العلام - عاطل

وطنى اللى لازم يعود .. أدان يحيى الصمود
 ويصلى ويأ الجماعة .. تحضر جميع الوعود
 القبلة مكة أبية .. عارفة لمين السجود
 والفاتحة فتح وصدارة .. عارفة بدون استخارة
 إن «السلامُ عليكم» للأهل مش لليهود

هنا صفات الكرامة دايرة ف نيل العذوبة
مصر اللي راجعة تصبّح وتنادى جيل الخصوبة
هنا اجتماع الأحبة .. رمضان ويوليه وطوبه
عارفين جمال انتسابي .. مينا وسعد وعرابي
وكل ناصر بيحلف .. إن البقاء .. للعروبة

أمريكا مش عزّتك ولا صلاح أمرك
وماهيش إله .. للحياة .. ح يمد لك عمرك
النفط .. نفطك .. يا عمى .. والتمر ده .. تمرك
والصحرا لسه لهيبها بيغنى للصبار
خليك - فى زمن الهزيمة - قابض على .. جمرك

مجنون

مجنون

بارع ف فن الهلوسة

من بعد ما يسب العقول

بيقول :

الكلمة منى مدرسة

واتعلموا

يا مخبولين .. يا مغرورين

والأصل طين

رح اقول حِكَم .. واتعلموا

لو يوم رميتوا العقل وعشقتوا الجنان

ها يسب قلبوكو الخوف وها يموت الجبان

واللقمة رح يلقاها وسطيكو الجعان

ويقوم طوفان الصدق

- وباحب الطوفان -

وتعوم سفينة الحق ويعيش الضمير

تسكت طبول الحرب ينفك الأسير

واتعلموا

لو يوم عرفتوا الحب من غير الغرض

ها يموت حداكو الفقر..

ويموت المرض

واتعلموا ..

صبحتم بالعقول مجانيين

وصايح بالجنان عاقل

أكلم ف الخلا نفسى

وانا المسئول .. وانا السائل

وانا المقتول

وانا القاتل

وانا الخالق

وانا المخلوق

وانا العاشق..

ومش معشوق ..

عشقت الناس ولسه غريب

أقرب يبعدوا عنى

ولا حدش فهم إنى

عيون عاشقة

جمال الوردة والصخرة

وقلب كبير

يساع الدنيا والآخرة

أبوس الأرض
وأحضن ضلة الأشجار
واعيش الليل كأنه نهار
ولا حسيت ف يوم بالخوف من الأسرار
ولا حسيت .. بلسعة برد
ولا حسيت .. بلسعة نار
لأن الكون جسد واحد
وروح واحدة من الإحساس
وبصوا للقمر ..
يفرح ..
ويتألم
عشان الناس
وبصوا للشجر
يطرح ..
عشان يملا بطون الناس
وبصوا
ولاً ما تبصوش
ما بصيتوا ولا شوفتوش
وقولتلكم ولا فهمتوش
بان الكون جسد واحد
وروح واحدة من الإحساس

ولما ابكى باشوف بكرة
باشوف الكوكب المحروق
باشوف الآخرة مجهولة
كما الأولى
ولما اضحك
باشوف ضحكة لطفل برىء
باشوف نبضة ف قلب جرىء
باشوف قشة تنجى غريق
باشوف كلمة
ف وسط الكره والضلمة
بتفتح للمعجة طريق
باشوف حفنة تراب تسعى على كفى
ومشاقة تطفى حريق
لأن الكون جسد واحد
وروح واحدة من الإحساس
دماغى اتكسرت بقلوب
بتحذف طوب
ومين مكروه.. ومين محبوب
ومين حضر ليوم محسوب
مش انت القهوجى؟! طيب..
بتقفل ليه على المطلوب!؟

دا انا إنسان
وطول عمرى قضيته جعان
مشيت عريان
قاسيت العجز والحرمان
دماغى اتكسرت بقلوب .. بتحدف طوب
يزيد ولاّ الحسين عايش؟!
ومين غالب .. ومين مغلوب؟!
مش انت القهوجى؟! طيب
بتقفل ليه على المطلوب?!
عشان مجنون?!
يا عالم كلكو مجانيين
ومش فاهمين .. ولا عارفين
وبتصلوا .. ومش حاسين
بإن الكون
- صحيح مجانيين -
جسد واحد
- صحيح مجانيين -
وروح واحدة من الإحساس
يا كل الناس
صحيح مجانيين
يا كل الناس
صحيح مجانيين

المؤتمر اليهودي

- هاتو حُمر الرايات
والعُزى ف إيده لات
- والغلمان الأفاضل
ها يشرعوا اللواط
- خلونا فى العموم
وبلاش التفصيلات
بنو النضير وخبير يعودوا إلى الجزيرة
ولا تجيوشى سيرة
عن الزمن اللى فات
- أما السيد محمد عظيم المعجزات
فمممكن تكرموه وتنقلوا الرفات
وتودوه اندونيسيا
- وممكن الرباط
- هانراجع الخرابط
ونراجع المبادئ
- ونراجع الآيات
لا خيل ولا رباط
وأعدوا ما استطعتم من خمر ومن سكات
أما اهدنا الصراط
فبلاش المستقيم
خلوه المنحنى

الشرق أوسطية

ياحبيبتى زغرطى .. وهيصى ولعلطى
وبلاش تتسمسكى .. بالماضى لتسقطى
ولا تقفزيش لبكرة .. بعمدين تتلخبطى
خليكى أوسطية .. ف الشرق الأوسطى

درسى الأول يساوزة .. كله أنس وملذة
لوجالك ضيف ف غزة .. قابليه واتبسطى
خليكى أوسطية .. ف الشرق الأوسطى

عروبة إيه يا شابة .. داا حنا ف زمن المحببة
ليه حسنك يستخبي .. والزبدة والمربسى
عايزينك تلهطى ..
وتبقى أوسطية .. ف الشرق الأوسطى

قولى كلام حنين .. واخللى الود لين
تصهينى يا حلوة .. أنا كمان هاصهين
علشان تتعفرتى ..
وتبقى أوسطية .. ف الشرق الأوسطى

السوق فاتح إيديه .. يللا ادخلي عليه
تموتى يا حرة ليه .. ما تخشى تبلبطينى
خشى ع الكاس يابت .. خلى اللجان تبت
وميلى بصدر مرمر .. وشفافى لونها نت
الشيك ف الحال هايطلع .. نرقص له أحلى نت
وإذا حد لازم له واسطة .. هزى .. واتوسطى
خليكى أوسطية .. ف الشـرق الأوسطى

سوهارتو (*)

الفترة الجاية لسوهارتو .. حتى ولو مُتّوا أو انهارتوا
 الحاكم هو ومين غيره؟! .. مين يملك ف الحكم مهارته؟!
 الفترة الجاية لسوهارتو ..
 الفترة الجاية دى مضمونة .. والفترة التالية دى مأمونة
 مين انتو عشان تنتخبونا .. وتقولوا بدلتوا وغيرتوا
 الفترة الجاية لسوهارتو ..
 متأنى ف جميع خطواته .. وتاريخى ف جميع خطاباته
 والشعر المنتوف من باطه .. أطيّب م العنبر لپهارته
 الفترة الجاية لسوهارتو ..
 متأنى .. مش لجل غباؤه .. بالعكس .. دا معروف بذكائه
 ونزاهتته هو وأبناؤه .. معروفة .. حتى ان شهّرتوا
 الفترة الجاية .. لسوهارتو ..
 إزاي ها نفرط .. وجلالته .. قاعد علشان ينهى رسالته
 ولغاية ما تشوفوا ريبالته .. وتكونوا - كشعب - انحضرتوا
 الفترة الجاية .. لسوهارتو ..

(*) كتبت هذه القصيدة فى عام ١٩٩٦م حيث شهدت اندونيسيا مجموعة من الأحداث الحما ..
 تجسدت فى قيام طلبة الجامعات ببدء عصيان مدنى لإسقاط الحكم الديكتاتورى الذى استمر فى
 اندونيسيا على يد سوهارتو لمدة ٣٥ عاما .. وقد كتبت هذه القصيدة على لسان أحد مؤيدى
 الحاكم الأندونيسى الذى رحل عن الحكم بالفعل وتمت محاكمة أبنائه الذين ثبت ضلوعهم فى
 قضايا فساد كبرى .

حوار قبل ظهور الإسلام

ولا طير أبابيل
ولا نور قنديل
ولا شئ هايحوش أبرهة والفيل
النيل موءود
ولا أى دليل
عن نبى مولود
المؤمن واقع ف الاخدود
والحاكم " ست " أو " النمروود "
المشهد واقف زى ما كان
لاسمعنا أدان
ولا شوفنا سجود
النبى ما ظهرش
بس المفروض
يظهر برسالة من المعبود
لسانا عبيد
والعصر جَعُود
والخير مطرود من أرض الخير
والفطرة بتبنى الشعر عمود

ولا ابن خليل

ولا علم عروض

والحج طواف بين الأصنام

والروم حاطين على أرض الشام

والفرس نيرانهم ع الأعلام

وف مكة ..

يهود

ماظهرش ف أفق الكون إسلام

والقدس شعارها صليب مشهود

صنعوه أحبار

من دم ونار

صالبين فوق منه مسيح مجروح

حاوطوه بالكذب وبالتزييف

مانعين بستانه الحى يفوح

- فين الإسلام؟! -

- لسه ماظهرش

الوحى ما جاش

- ورسول الحمد اتأخر ليه

نفسى يحصله قلبى الموعود؟! -

- شئ مش بالإيد

انا وانت عبيد

والظاهر كده ها ياكلنا الدود

من غير ما نشوف نصر ولا فتوح

- طب مين هاشيد أزهر مصر؟!

والأقصى ازاي ممكن نبنيه؟!

وصلاح الدين مين هاسميه؟!

مين اللي هايبنى مدن وبلاد

قاهرة حساد

بصرة وبغداد؟!

- انسى !!

انسى واستنى العصر الجي

النبي ما ظهرش هانعمل إيه؟!

ماتكفرناش !!

الظلم ضرورى يعم الأرض

علشان يكرنا الصمد الفرد

بنبي الله وجهاده الفرض

خلينا الآن

نلقى لنا مكان

ع الهامش بين الروم والفرس

ممکن نشحت من كسرى أمان

من قيصر نشحت بعض حنان

- طب والقرآن؟!!

- لساه ما نزلش!!

- والمولى الواحد جل علاه?!!

- ردد ويايا ونادى اللات

وهبل بالذات

والعزى بيرفع ناس درجات

وييخسف بينا سبع أراضين

ورضاه ف الدنيا صحيح الدين

صنم الأصنام

إذا قام أو نام

استلم العرش وثابت فيه

إذا مات نحيه

لما نصلى لصنم بعديه

- لكن دا حجر!!

- ما تقولش حجر

دا صنم فيه روح!!

من برج الطور أو برج اللوح

- ونبي الله?!!

- لساه ما ظهرش

بُص على العرش
أبوجهل أمير الجاهلية
لسه ما كفرش
وابو لهب المجنون الفاجر
الحكم عليه لسه ما صدرش
- يعني احنا سراب؟!
- إحنا الأعراب
عجزنا مفضوح
أوهامنا فتوح
حكمانا جروح
والدين كهنوت .. كُهان ومسوح
وشرفنا لطمع الغير ممنوح
وهوانا لكل عدو مفتوح
عمرنا ممسوح
وغضبنا فقير
بالذل يبوح
والمللهم فينا شرف مدبوح
النبي ما ظهرش
واحنا الجاهلية بكل وضوح

صورة..

إلى صلاح جاهين

صورة

صورة

طالعة المحروسة المنصورة

بتعدى من حزن قنالى

وتغنى للسد العالى

والواد فلاحى وعمالى

بيغير من صوت العصفورة

ويغنى غنوة صغيرة

أنا اسمى صلاح

أنا اسمى صلاح ربي كارمنى

أنا كلى جمال مين يهزمنى

الحب يجلجل ف جنابى

ولا عمرى غنيت: يا ظالمنى

أنا قلبى كورة وكم شاطوا

وبضحكة يرجع له نشاطه

على نار نكتتى باشوات شاطوا

علشان الشعب معلمنى

أنا عصبي جداً ببراءة
أنا ساكت لكن بطلاقة
أنا فاتح للبلبل طاقة
حتى ولو فكر يهاجمنى

أنا جدى فصيح على أحجاره
وأبويا مزكى بأنهاره
متوصى على سابع جاره
وابنى ف المهد يكلمنى

أنا ادب ديبب النملاية
وأحب حبيب القمراية
وأشب تشيبب النجماية
وانيابها الستة ما تألمنى

أنا إسمى صلاح
أنا نفسى ارتاح
أنا دايب مع ورق الصورة
وملامح الأمة المعصورة
وبيوت أشعارنا المكسورة
والضيقة فى الأرض الواسعة
ضربتنى الشمس المتحدة

في الضل باغنى من اللسعة

«اسعى اسعى

اسعى اسعى

خد لك صورة ستة ف تسعة»

يا سى عجورة دى نارك خسعة

والأوطان مش لغز كبير

خد لك صورة مع الجماهير

المحتارة بفاس وبقصعة

اسعى

اسعى وصلّى بأعدلّ دين

خلّى النور يهدى التايهين

آخر سرف صدر جاهين

نفسى اغنى بصوت ملايين:

صورة

صورة

كلنا كده عايزين صورة

من أصغر طفلة بجدايل

على زرع ودرّس بتمايل

للفلاح أبو الخير وجمائل

للواعظ حافظ القرآن

للجندي الأسد اللي شايلى

على صدره درع الأوطان

يا قلب عمار الشريعى

يا قلب عمار الشريعى
يا رحلة الضوء الجميل
من أول النور ما ابتدا
لحد باب المستحيل
دقدق معانا .. بريشة العمر الطويل
بحر النغم .. بيقول : يا نيل
مش راضى منك بالقليل
تعالى نسهر كلنا
ونغنى غنوة حنينة
دايبة ف نور شمس الأصيل
يا قلب عمار الشريعى
يا رحلة الضوء الجميل
يا قلب مغرم بالوجود
ما بين مقام العشق ومقام الخلود
ف السهرة عمار مبتسم
وف حضنه .. عود
مشى بالمحبة من البياتى للصبأ
وراح على نهاوند يحضن بدرها

العتمة خافت صوته يفضح سرها
اترسقت ف القعدة نغمات « الحُجَاز »
صحيت عصافير الهوى
ونقرت فوق القزاز
آه من جمال الاهتزاز
لما الصبايا رفرقوا
وشعللوا فينا الجواز واللاجواز
اللحن صب ف عمرنا حب الحياة
ووصل ف شجنه لمتهاه
النكته دخلت لملت م الليل شقاه
وضحكنا لما الصبح تاه
ضحكنا لما القلب طب
وعشان نعدي من المطب
اخترنا عمار الدليل
وصلّ قلوبنا للحياة
ودل الصبايا على السبيل

(٢٠٠٠/١٨/٥ م)